كيف العبور إلى جنيف عبر بوابة أستانة..!؟

عبد السلام حجاب

هل يمكن اعتماد المؤشرات التي تحمل إجابات عن السؤال بصورة مسبقة، أم إن البناء بالتحليل السياسي على تلك المؤشرات يمثل خطوة باتجاه المجهول، ما يعني هل باستطاعة الرئيس الأميركي ترامب مغادرة منطقة الاستثمار بالارهاب وتظهير وجه سياسي آخر لأميركا يختلف أداؤه الواقعي عن ازدواجية المعايير والعار السياسي والأخلاقي الذي خلفه تصنيع الإرهاب حسب اعترافات المرشحة كلينتون التي فشلت في الانتخابات الرئاسية لحساب فوز الرئيس ترامب؟

لقد اعتبر الرئيس الروسي بوتين أن اجتماعات أستانة الأولى والثانية وضعت أساساً للحوار السوري السوري في جنيف ٤ وأعلن المبعوث الدولي إلى سورية دي ميستورا أن جولة جديدة لمحادثات جنيف بين السوريين ستنطلق يوم ٢٣ آذار الجاري.

وأعربت مندوبة أميركا في مجلس الأمن نيكي هايلي عن تأييد المبعوث الأممي دي ميستورا والعمل الذي يقوم به، وقالت إننا نساند المحادثات التي تجري في جنيف ونريد لها أن تتواصل فهل زالت الجراح التي كانت مزقتها إدارة أوباما بذريعة خلافات بين الخارجية والبنتاغون أم إن وجهة نظر الرئيس ترامب في محاربة الإرهاب سيتم اعتمادها سياسياً من جانب إدارته بعد الاجتماع الذي جمع الوزير الروسي لافروف مع وزير خارجية أميركا ريكس تيلرسون المنشغل حالياً وفق مصدر أميركي في بحث كيفية التفاهم مع روسيا حول سبل الحل في سورية مؤكداً مشاركة أميركا في اجتماعات أستانة يومي ١٤ و١٥ آذار الجاري؟ وقالت الخارجية الكازاخية التي وجهت الدعوة لحضور الاجتماعات إن الوفد المشارك سيتم تحديده من الخارجية الأميركية.

والسؤال حول معنى مشاركة أميركا للمرة الثانية في اجتماع أستانة وما إذا كانت انعكاسات هذه المشاركة ستصب في إطار تنسيق الجهود الدولية في محاربة الإرهاب، حيث أكد لافروف أنه يجب تنشيط عمليات مكافحة الإرهاب وعلى الجميع المساهمة في محاربة تنظيمي داعش والنصرة الإرهابيين في سورية!؟

وإذا كان ليس مفيداً البناء على الاستنتاج المسبق حول ما يمكن أن تكون لتصريحات المندوبة الأميركية هايلي من أثر إيجابي على جولة محادثات جنيف القادم أو أنها ستترك أثراً سلبياً تعكسه مسألتان:

١- ما إذا كانت أميركا لا تملك فعلاً إرادة محاربة الإرهاب بلا مواصفة العمل على الاستثمار بالإرهاب.

٢- وهل يمكن لهذه المشاركة إذا لم يتم توضيحها بمواقف مساندة في مواجهة الإرهاب والأطراف الداعمة والمؤيدة أن تبعث برسائل خاطئة إلى التنظيمات الإرهابية كداعش والنصرة والأطراف الراعية لها، تضيف تعقيدات جديدة على منهج دي ميستورا تعزز لديه مبررات الانحياز الواهية والمفتعلة التي تضعه بعيداً عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ الخاص بحق السوريين بتقرير المستقبل الذي يريدونه من دون تدخل خارجي أو شروط مسبقة أم إن المبعوث الأممي سيلتقط الفرصة السانحة حالياً ولا سيما أنها تستند إلى عدة عوامل بينها:

١- إضافة بند محاربة الإرهاب ليبحث بالتوازي بعد نجاح الجهود السورية في جنيف ٤ إلى جانب البنود الأخرى في جدول اجتماع الجولة القادمة من اجتماع جنيف.

٢- إقرار أستانة الماضي آلية وقف الأعمال القتالية في سورية، ما يمهد الطريق للمبعوث الدولي لإلزام الأطراف الراعية للإرهاب والمشاركة في جنيف القادم بتنفيذ مندرجات القرار الدولي ٢٢٥٣ الخاص بمحاربة الإرهاب وتجريم التعامل معه.

٣- توافق روسي- أميركي يطبخ على نار هادئة ويلقى ترحيباً من الجانبين ما يوفر فرصة إيجابية بشأن مخرجات الاجتماعين في أستانة وفي جنيف على صعيد محاربة الإرهاب باعتباره العقبة الرئيسية أمام الحل السياسي للأزمة في سورية وخاصة أن مغازلة الإرهابيين ومحاولات استغلالهم لتحقيق أهداف معينة لم يؤد أبداً إلى شيء إيجابي.

ولعله من دون مبالغة بالسلب أو بالإيجاب فإن الأطراف الراعية للإرهاب أو تلك التي تقدم نفسها في اجتماع أستانة على أنها ضامنة للتنظيمات الإرهابية كتركيا ولكن سرعان ما تبحث بالسر عن سبل أخرى عسكرية وغير ذلك قد تدفع بالمنطقة إلى عدم الاستقرار متذرعة أحياناً بالغموض الأميركي وهو لم يعد غموضاً ولا بناء بأي حال، فنظراً للمخاطر التي يحملها والمصالح التي يحققها لحساب الإرهابيين، وقد أكد الرئيس بشار الأسد في مقابلة مع قناة فينيكس الصينية أن أي قوات أجنبية تدخل سورية من دون دعوتنا أو إذننا أو التشاور معنا تعتبر قوات غازية سواء كانت أميركية أم تركية أو أي قوات أخرى.

وقال الرئيس الأسد: إنه «لم ير شيئاً ملموساً» بعد من الرئيس الأميركي دونالد ترامب فيما يتعلق بتعهده بدحر تنظيم داعش الإرهابي، وأنه نظرياً لا يزال يرى مجالاً للتعاون مع ترامب لكن عملياً لم يحدث شيء بهذا الصدد. معتبراً أن الطرف الجدي الوحيد في محاربة الإرهاب هو روسيا التي تقوم فعلياً بمهاجمة داعش بالتعاون معنا.

وعلى الرغم من ذلك يمكن القول إن حل الأزمة في سورية ينبغي أن يكون عبر مسارين متوازيين يتمثل الأول في محاربة الإرهابيين وهو واجب تقوم به الدولة السورية بحكم دستور البلاد مستخدمة كل وسيلة ممكنة لدحر الإرهابيين الذين يقتلون في سورية ويدمرون، والثاني يتمثل في الحوار الذي له أوجه عديدة بينها ما يجري بين السوريين أنفسهم داخل المناطق والمدن والبلدات السورية، ما يعني المصالحات بين الحكومة ومختلف المسلحين في سورية الذين انضم العديد منهم إلى الحكومة ويقاتلون الإرهابيين.

لا جدال فإن من يرد محاربة الإرهاب بصورة جدية فعليه التنسيق مع الحكومة السورية وجيشها الباسل وليس المناورة بالأسلحة والإرهابيين والذرائع السياسية لتمييع ارتباكه ثم إن الرئيس الأميركي ترامب لا يحتاج إلى ذرائع ليترجم تصريحاته في محاربة الإرهاب وداعش إلى فعل بعيد عن الرغبات والأماني، ولعل الحضور الأميركي لاجتماع أستانة ثم جنيف يشكل فرصة أكثر من مناسبة للتعبير عن الإرادة الأميركية الحقيقية التي يسعى اجتماع أستانة إلى أن يكون بالجهد الروسي والبلد المضيف سياسيا ودبلوماسياً نافذة عبور إلى جنيف يمكن لدي ميستورا تلقف نتائجه وإضافتها إلى ما تكون لديه سابقاً وصولاً إلى الحل السياسي للأزمة في سورية وفقاً للقرار الدولي ٢٢٥٤ وتأمين تنفيذ القرار الأممي ٢٢٥٣ على أن تتمكن جهوده من تشكيل أرضية مناسبة إلى جانب الجهد الروسي الداعي إلى جبهة جماعية لمحاربة الإرهاب بغية القضاء عليه وتخليص العالم من شروره وأخطاره وهو ما تعمل سورية جيشاً وشعباً بقيادة الرئيس الأسد على تحقيقه منذ نحو ست سنوات عجاف وأصبح يعي جانب مهم من العالم كم كانت تلك السنوات ظالمة بأكاذيبها الشريرة وباطلة بفبركاتها وأنها وصلت إلى طريق غير نافذ وتدفع ثمنها بشكل أو بآخر.

أنباء عن ارتفاع حصيلة شهداء تفجيري باب الصغير إلى ٧٤

للمرة الأولى.. باريس وأنقرة تدينان أعمالاً إرهابية تعرضت لها دمشق.. وصمت خليجي

| وكالات

وسط أنباء عن ارتفاع حصيلة تفجيري مقبرة باب الصغير الإرهابيين إلى ٧٤ شهيداً كانت أنقرة وباريس تنددان لأول مرة باعتداء إرهابي تتعرض له دمشق منذ بداية الأزمة، في ظل صمت من دول الخليج العربي.

وكانت وكالة «سانا» ذكرت أول من أمس أن إرهابيين فجرا عبوتين ناسفتين قرب مقبرة باب الصغير الواقعة ما بين منطقة باب مصلى وباب الجابية في دمشق، على حين نقلت وكالة «رويترز» عن قناة «المنار» التلفزيونية اللبنانية «أن انتحاريين نفذا التفجيرين».

وفي وقت لاحق أكدت قناة «الإخبارية» السورية أن «الجهات المختصة تمكنت من تعطيل كمية من المتفجرات موضوعة على دراجة نارية بالقرب من الباب الصغير»، قبل أن يتفقد وزير الداخلية اللواء محمد الشعار موقع التفجيرين ويؤكد أنهما «أسفرا عن ارتقاء «٤٠» شهيدا وإصابة نحو «١٢٠» شخصا بجروح من الزوار والمارة. ونقلت وكالة «فرانس برس» أمس، «عن نشطاء، أن حصيلة التفجيرين ارتفعت إلى ٧٤ شهيداً، بينهم ٤٣ من الزوار العراقيين، و١١ مدنياً سورياً، فضلا عن ٢٠ من قوات الدفاع الوطني والأمن السوري».

من جانبه نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن ذات المصادر أن ارتفاع الحصيلة يعود إلى وفاة البعض متأثرين بجروحهم، وأن بين الشهداء أيضاً ٨ أطفال على الأقل.

في غضون ذلك تواصلت الإدانات الدولية للتفجيرين وبدا لافتاً ما صدر عن وزارتي خارجيتي فرنسا وتركيا من إدانات.

فوفقاً لوكالة «رويترز»، أدانت الخارجية الفرنسية التفجيرين «ودعت ضامني الهدنة في سورية وخاصة روسيا وإيران إلى التأكد من احترام تنفيذ وقف إطلاق النار بشكل كامل».

وقالت الوزارة في بيان لها «هناك حاجة عاجلة الآن أكثر من أي وقت مضى لاحترام وقف إطلاق النار في سورية».

وأضاف البيان «ندعو ضامني الهدنة وخاصة روسيا وإيران الذين سيجتمعون في آستانا هذا الأسبوع إلى الضغط على الأطراف المعنية لضمان احترام وقف إطلاق النار بالكامل».

ومن المقرر أن يعقد اجتماع «آستانا ٣» حول الأزمة السورية يومي ١٤ و١٥ آذار الجاري.

من جانبها، قالت الخارجية التركية، أمس، في بيان: «ندين بشدة التفجيرات التي استهدفت السبت، زوارا لمقامات دينية تعتبر مقدسة بالنسبة للشيعة، وأدت إلى مقتل وإصابة عدد كبير من الأشخاص، في العاصمة السورية دمشق».

كذلك أدانت الجزائر، بشدة، التفجيرين، وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية عبد العزيز بن علي شريف في بيان الليلة قبل الماضية: «ندين بشدة الاعتداء الإرهابي المزدوج الذي وقع في العاصمة السورية دمشق ضد مواطنين أبرياء والذي أزهق العديد من الأرواح وخلف الكثير من الجرحى»، مجددا في الوقت ذاته تضامن بلاده مع الشعب والحكومة السورية إزاء هذا العمل الشنيع.

كما أكد البيان «التزام الجزائر بمحاربة الإرهاب بمختلف أشكاله ومواصلة تحمل مسؤولياتها داخل المجتمع الدولي للقضاء عليه» معربا كذلك عن التعازي الخالصة لعائلات الضحايا والتمنيات بالشفاء العاجل للجرحى.

وفي لبنان ندد نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى عبد الأمير قبلان بشدة بالتفجيرين الإرهابيين.

وقال قبلان في بيان إن هذه «المجزرة المروعة تؤكد من جديد أن الإرهاب التكفيري المتعطش للقتل كان همه ولا يزال إزهاق الأرواح فهؤلاء المجرمون امتهنوا القتل غير المبرر وهم اليوم ينتقمون من الأبرياء ردا على اندحار فلولهم في العراق وسورية ولبنان»، داعياً إلى التعاون والتضامن لمحاربة الإرهاب التكفيري بوصفه عدوا خبيثا للإنسانية جمعاء واستئصاله وتجفيف مصادر تمويله وعدم السماح بنشوء بيئة حاضنة له.

كما صدرت إدانات عن الاتحاد الوطني لطلبة سورية ومنتدى من أجل سورية والجالية السورية في هنغاريا للتفجيرين الإرهابيين.

وقالوا في بيان لهم نقلته «سانا»: إن «التفجيرين الإرهابيين اللذين نفذتهما التنظيمات الإرهابية التي تدعمها ممالك ومشيخات الخليج والنظام التركي محاولة لضرب الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية ويأتيان بعد الانتصارات التي حققها ويحققها الجيش العربي السوري على تلك التنظيمات الإرهابية الوهابية».

ودعا البيان إلى تكثيف الجهود لمحاربة آفة الإرهاب التي تنشر الرعب والقتل والدمار في العالم واجتثاثها من جذورها موجها التحية لأبطال الجيش العربي السوري الذين يسطرون أروع ملاحم البطولة في مواجهة الإرهاب.

وجاءت إدانات الأمس امتداداً لإدانات أول من أمس حيث كان حزب الله والأمم المتحدة والخارجية الإيرانية والعراقية في مقدمة من أدان التفجيرات، إضافة إلى إدانات أخرى صدرت عن القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في اليمن والمنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية في لبنان معن بشور، وبطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام.

وقال التجمع في بيان إن «التفجيرين الإرهابيين دليل على حالة اليأس التي وصلت إليها التنظيمات الإرهابية»، داعيا في الوقت ذاته إلى تكثيف الجهود والتعاون للقضاء على تلك التنظيمات نهائيا.

وأشار التجمع إلى الانتصارات المتتالية التي يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه في الحرب على الإرهاب مؤكدا أن الانتصار النهائي بات قريبا.

من جانبه أكد أمين عام حركة الأمة في لبنان الشيخ عبد الله جبري في بيان أن التفجيرين الإرهابيين في دمشق دليل آخر على إفلاس التنظيمات الإرهابية في سورية وخاصة بعد الانتصارات التي يحققها الجيش السوري وحلفاؤه ونجاح المصالحات المحلية.

وكان إرهابيون فجروا يوم السبت أمس الأول عبوتين ناسفتين قرب مقبرة باب الصغير ما أسفر فوراً عن ارتقاء ٤٠ شهيداً وإصابة نحو ١٢٠ شخصا وإلحاق أضرار مادية بالمقبرة والممتلكات العامة والخاصة.

جانب من الدمار الذي خلفته التفجيرات الإرهابية في منطقة باب الصغير (رويترز)

«تحرير الشام» تتبنى تفجيرات باب الصغير

| الوطن

أعلنت ما يسمى «هيئة تحرير الشام» التي تعتبر «جبهة النصرة» احد أهم مكوناتها عن تبنيها تفجيري مقبرة باب الصغير اللذين استهدفا السبت زواراً للمراقد المقدسة بدمشق.

وتحت عنوان «عملية مزدوجة على الميليشيات الإيرانية في وسط دمشق» أصدرت «الهيئة» بياناً نشرته صفحات على موقع الفيسبوك وأعلنت فيه الهيئة أن «أبناءها المجاهدين» و«الأبطال أثبتوا أن الثورة حية قائمة تنتفض كل يوم وتبرهن لأهلها أن النصر قادم».

وأورد البيان أنه «وبعد الرصد والمتابعة من وحدات العمل (...) تم تنفيذ هجوم مزدوج من بطلين من أبطال الإسلام وهما (أبو عائشة وأبو عمر الأنصاريان) أحدهما على تجمع» الزوار الإيرانيين والآخر على حشود الدفاع الوطني وسط العاصمة دمشق.

واعتبر البيان أن «هذا العمل ومثيلاته رسالة واضحة لإيران أن الحق لا ينسى والأرض لا تضيع وعلى الباغي تدور الدوائر»!!.

وشن مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى سورية، مايكل راتني، أول من أمس هجوما على «هيئة تحرير الشام».

وفي بيان نشر على صفحة السفارة الأميركية في سورية على موقع «فيسبوك»، قال راتني: «في ضوء هذه التطورات التي حصلت مؤخراً، نؤكد أن المكون الأساسي لهيئة تحرير الشام هي جبهة النصرة، وهي منظمة مدرجة على لائحة الإرهاب. وهذا التصنيف ساري المفعول بغض النظر عن التسمية التي تعمل تحتها وأي مجموعات أخرى تندمج معها» مشدداً على أن «هيئة تحرير الشام هي كيان اندماجي وكل من يندمج ضمنه يصبح جزءاً من شبكة القاعدة في سورية. كما أن هيئة تحرير الشام ليست غرفة عمليات مثل جيش الفتح، وسوف نعمل وفقاً لذلك».

أميركا استخدمت اليورانيوم المنضّب في سورية عام ٢٠١٥

| واشنطن- أ. د. محمد أشرف البيومي

أكد مسؤولون أميركيون أن الولايات المتحدة الأميركية قد أطلقت في أواخر عام ٢٠١٥ الآلاف من طلقات اليورانيوم المنضب المشع خلال غارتين على شاحنات النفط في سورية تسيطر عليها «الدولة الإسلامية». هذا على الرغم من تعهد بالامتناع عن استخدام أسلحة اليورانيوم المنضب في ساحة المعركة في العراق وسورية. تعتبر هذه الهجمات الجوية أول استخدام مؤكد لهذا السلاح منذ غزو العراق عام ٢٠٠٣، حيث استخدمت قذائف اليورانيوم المنضب العديد من المرات في أماكن آهلة بالسكان، ما سبب الغضب الشديد لدى المواطنين المحليين، التي تعتبر هذه القذائف شديدة الضرر على الصحة وتسبب السرطان والتشوهات الخلقية. وكما جاء في مجلة فورن بوليسي بعددها الصادر في ١٤ فبراير الماضي فإن المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية (CENTCOM) ميجور جوش جاك قال: إن القوات الجوية الأميركية أطلقت قذائف خارقة للدروع عيار ٣٠ ملم والتي تحتوي على اليورانيوم المنضب (DU) من الطائرات الثابتة الجناحين A-١٠ في ١٦ نوفمبر و٢٢ نوفمبر ٢٠١٥، ما أدى إلى تدمير ٣٥٠ من المركبات في الصحراء الشرقية في سورية. هذا على الرغم من أن مسؤولين أميركيين من قوات التحالف(جون مور) أكدوا في وقت سابق أن هذا النوع من الذخيرة لم ولن يستخدم في عملياتها! لقد تناولت من قبل موضوع قذائف اليورانيوم المنضب والاستخدام الإجرامي لهذه القذائف عدة مرات كما شاركت في مؤتمرات دولية تندد بهذا السلاح وتنادي بتحريمه دوليا. وعند معرفتي باستخدامه في سورية وجدت من الضروري الكتابة مرة أخرى منادياً بتكثيف الجهود لإدانة استخدام أميركا لهذا السلاح الرهيب ولتعرية المحاولات الأميركية لإلصاق تهمة استخدام الدولة السورية لسلاح كيميائي في الوقت التي تعترف باستخدام سلاح إشعاعي له آثار خطيرة على صحة المواطنين والأجيال القادمة. وبالتالي أصبح من المهم تعريف القارئ بهذا السلاح ومدى خطورته.

تتصف قذائف اليورانيوم بفاعلية كبيرة في خرق الدروع وذلك بسبب الكثافة العالية لليورانيوم (١,٧ مرة أكثر كثافة من الرصاص) وخاصية الاشتعال الفوري. هناك الآن ما يزيد على ١ مليون طن من اليورانيوم المستنفد نتيجة أكثر من ٥٠ عاماً من إنتاج الأسلحة النووية والوقود النووي في الولايات المتحدة ما خلق مشكلة للحكومة الأميركية بالنسبة إلي تخزين كميات كبيرة من المواد المشعة والسامة على الرغم من اسمها بالمنضب أو المستنفد ما يوحي بأنها غير ضارة وغير مشعة وهذا بعيد عن الواقع. استخدام اليورانيوم المنضب لإنتاج قذائف خارقة للدروع يوفر تكاليف التخزين وينتج سلاحا ذا كفاءة عالية كما أن ذلك يمكن الشركات المنتجة من جني أرباح طائلة. بالطبع فإن هذه الشركات ومستخدمي هذا السلاح الرهيب يهملون تماماً الأضرار الكبيرة علي صحة المواطنين الذين يتعرضون للقذائف مباشرة أو للغبار الناتج عن انفجارها في شكل جسيمات صغيرة (أيروسول) من اليورانيوم المتأكسد المشع وأيضاً ذو سمية شديدة لكون اليورانيوم من العناصر الثقيلة. تنتشر هذه الجسيمات في الجو ممتدة لمسافة ٤٠ كيلومتراً أو أكثر. يدخل هذا الغبار السام والمشع جسم الإنسان عبر استنشاقه وابتلاعه أو عبر الحيوانات والمياه والنباتات التي تعرضت للغبار المشع السام.

من الطبيعي أن ينكر مستخدمو سلاح اليورانيوم كل الآثار الضارة لأن هذا الاعتراف يجعلها عرضة لتعويضات مالية هائلة بالإضافة للضرر السياسي الكبير جراء استخدام سلاح يمتد ضرره لأجيال عديدة فبعض النظائر المشعة يستمر نشاطها للآلاف السنين.

تتذكر في هذا المجال الجهود التي اضطلع بها العديد من النشطاء لفضح الآثار المدمرة للصحة والمسبب للسرطان جراء استخدام العامل البرتقالي Agent Orange وهو مادة عالية السمية استخدمته القوات الأميركية في فيتنام ولاوس بدرجة واسعة لإبادة الغابات والمحاصيل ولتعرية المحاربين الفيتناميين الساعين لتحرير بلادهم في عملية أطلق عليها اسم Operation Ranch Hand. (يطلق اسم العامل البرتقالي علي المبيد السام لكونه يخزن في براميل عليها علامات برتقالية اللون) ورغم الإنكار المتكرر لمضاره والذي امتد ضرره للجنود الأميركيين جاء الاعتراف الرسمي بأن المبيد له علاقة بالسرطان بعد أكثر من عقدين!!

ختاماً أجد من الضروري الاعتراض وإدانة استخدام سلاح اليورانيوم في سورية وفي أي مكان آخر وهناك معلومات باستخدام الكيان الصهيوني لهذا السلاح. لا بد من تشكيل حملة تساهم فيها الدولة السورية وحلفاؤها وشخصيات دولية مثل دينس هاليداي ورمزي كلارك وفون سبونيك لفضح وإدانة ممارسات قوى الهيمنة غير الإنسانية والتي تشكل جرائم ضد الإنسانية.

ملحوظة: حرصت علي كتابة المقال باللغة الانجليزية أيضاً.

بعد إخفاق مراوغات «وفد الإرهابيين» «الحر» يعلن مقاطعة «أستانة ٣»

| الوطن - وكالات

أعلنت ميليشيا «الجيش الحر» مقاطعتها اجتماع «أستانة ٣» المقرر أن يعقد الثلاثاء والأربعاء المقبلين، وذلك بعد أن أخفق «وفد الإرهابيين» في طرح شروط للمشاركة، وتأجيل موعد عقد الاجتماع.

ومن المقرر أن يصل وفد الجمهورية العربية السورية إلى العاصمة الكازاخية اليوم، وسيكون ذات الوفد الذي شارك في اجتماع «أستانة ٢»، وسيترأسه مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، ويضم في عضويته، مستشار وزير الخارجية والمغتربين أحمد عرنوس وسفير سورية في موسكو رياض حداد وعضو مجلس الشعب المحامي أحمد الكزبري والدبلوماسي حيدر علي أحمد وأسامة علي من مكتب وزير الخارجية، وأمجد عيسى، إضافة إلى ضابط أمن وضابطين يمثلان المؤسسة العسكرية السورية.

وأول من أمس أكد وزير خارجية كازاخستان خيرات عبد الرحمنوف، «أن محادثات أستانة السورية ستجري في موعدها المحدد في الرابع والخامس عشر من الشهر الجاري»، بعد طلب «وفد الإرهابيين» تأجيل الاجتماع إلى ٢٠ الشهر الجاري، ووضعه شروطاً للمشاركة.

وأمس قال الناطق باسم «وفد الإرهابيين»، المدعو أسامة أبو زيد، وفق ما نقلت قناة «الحدث» الداعمة للمعارضة، إن: «الجيش الحر قرر عدم المشاركة في أستانة ٣ لعدم تنفيذ أي من التعهدات الخاصة بوقف إطلاق النار ورعاية روسيا لتهجير الثوار من حي الوعر» على حد زعمه.

واعتبر أبو زيد بأن «العملية السياسية لم تأت بأي نتائج إيجابية علي الشعب السوري، لذلك سنكون شهود زور في حال شاركنا بمؤتمر أستانة ٣ في ظل الظروف الحالية».

ويضم «وفد الإرهابيين» إلى اجتماعات أستانة ممثلين عن ميليشيات مسلحة مدعومة من تركيا وقعت على اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في الـ٣٠ من كانون الأول الماضي ومن بين تلك الميليشيات، ميليشيا «الجيش الحر» و«جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن».

بدوره ادعى عضو «الائتلاف» هشام مروة، وفق ما نقلت شبكة «الدرر الشامية» الإخبارية المعارضة، أن الحكومة السورية «لا تزال غير جادة في العملية السياسية وتحاول التهرب من الاستحقاقات المترتبة عليها بالاستناد إلى القرارات الدولية ولاسيما ٢١١٨ و٢٢٥٤».

ومن المخطط أن يعقد اجتماع «أستانة ٣» في العاصمة الكازاخستانية في ١٤-١٥ من هذا الشهر برعاية التروكيا الضامنة (روسيا، إيران، تركيا).

وكان المندوب الروسي في جنيف، أليكسي بورودافكين، قال في تصريحات سابقة: إن وقف إطلاق النار وإجراءات بناء الثقة سيكونان من القضايا الرئيسية في محادثات أستانة الجديدة، من دون أن يعني هذا غياب القضايا السياسية عن طاولة الحوار.

واستضافت العاصمة الكازاخستانية، يومي ٢٣-٢٤ كانون الثاني ٢٠١٧، محادثات بين ممثلي أطراف الأزمة السورية، بحضور وفد عن الحكومة السورية، ووفد الإرهابيين الذي يضم ممثلين عن التنظيمات المسلحة، وبرعاية تركيا وروسيا وإيران، باعتبارها الدول الضامنة لتثبيت نظام وقف الأعمال القتالية المعمول به حالياً في سورية، والذي دخل حيز التنفيذ في ٣٠ كانون الأول الماضي، وكذلك بحضور المبعوث الأممي إلى سورية، ستيفان دي ميستورا.

كما استضافت أستانة، يوم ٦ شباط ٢٠١٧، اجتماعاً لمجموعة العمل المشتركة حول سورية، ثم استضافت كذلك جولة ثانية من المفاوضات يومي ١٥ و١٦ من الشهر نفسه.

وفد المجموعات الإرهابية خلال محادثات أستانا الأخيرة